رسالة مار يوحنا

رسالة شهرية تصدرها كنيسة ماريوحنا كوثينا كاليفورنيا

مايو ١٩٩٢ | العدد التاسع والعشرون | السنة الرابعة | كوثينا

جدول أحداث القيامة وظهورات المسيح

بقلم القس أغسطينوس حنا

من الصعب بعد الفيّ سنة وسكوت الأناجيل عن ذكر بعض التفاصيل والمواعيد، ان نعيّن بالتحديد الوقت الذي حدثت فيه القيامة (بالساعة والدقيقة والثانية كما يفعلون اليوم)، الاّ انه في ضوء الحقائق الكتابية المذكورة نستطيع ان نقدّر هذه الأوقات بالتقريب على النحو التالي: (حتى نفهم جيداً نرجو الرجوع الى الآيات والشواهد المشار اليها)

١ ـ في فجر الأحد باكراً جداً

«والظلام باق» حدثت القيامة والزلزلة ونزول الملاك ودحرجة الحجر وفتح القبر، وذلك حدث قبل الخامسة صباحاً. فيقول البشير يوحنا ان «مريم المجدلية جاءت الى القبر باكراً والظلام باق فنظرت الحجر مرفوعاً عن القبر» (يو٢٠:١) قارن هذا بما ذكره البشير متى ويؤكد ايضا ان مريم المجدلية جاءت في فجر الأحد «أول الاسبوع» وان ملاك الرب نزل من السماء وحدثت زلزلة عظيمة ودحرج الحجر عن باب القبر وجلس عليه (متى٢٨:٢ـ٤).

٢ ـ الساعة ٥ صباح الأحد

(وهو ما يسمى بوقت السحَر) مريم المجدلية ومريم ام يعقوب وسالومة وبعض النساء ذهبن الى القبر وسبقتهن مريم المجدلية واذ رأت الحجر مرفوعاً ركضت لتخبر سمعان بطرس ويوحنا بما ظنته «أخذوا السيد من القبر» (يو٢٠:٢)

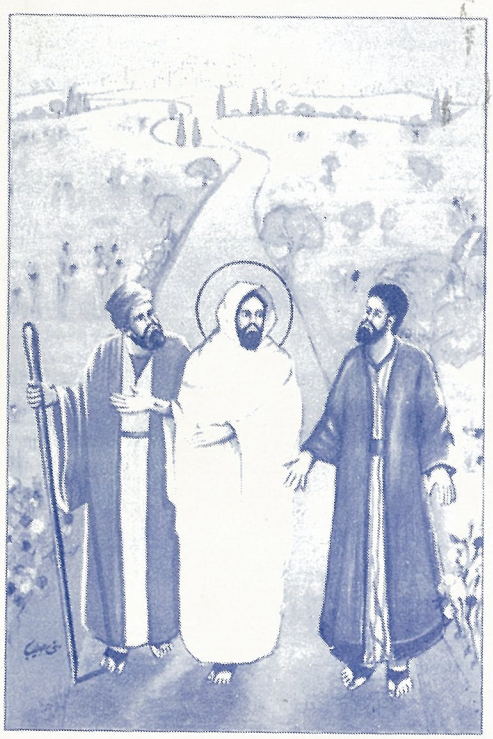

٣ ـ الساعة الخامسة والنصف صباحاً

باقي المريمات يصلن الى القبر «باكراً جداً» (مر١٦:٢) فيتراءى لهن الملاك ويوصيهن برسالة الى التلاميذ «فأجاب الملاك وقال للمرأتين لا تخافا انتما فاني اعلم انكما تطلبان يسوع المصلوب ليس هو ههنا لأنه قام كما قال. هلما انظرا الموضع الذي كان الرب مضطجعاً فيه واذهبا سريعاً قولا لتلاميذه انه قد قام من الأموات. ها هو يسبقكم الى الجليل هناك ترونه» (متى ٢٨:٥، مرقس ١٦:٥).

٤ـ الساعة ٥،٥٠ صباحاً

جماعة اخرى من النساء يأتين الى القبر «في اول الاسبوع او الفجر اتين الى القبر حاملات الحنوط ومعهن أناس فوجدن الحجر مدحرجاً...» (لو٢٤:١)

٥ـ الساعة ٦ صباحاً

ظهورملاكين لهذا الفريق الثاني من النساء وتبشيرهما بأخبار مفرحة معزية (لوقا ٢٤:٤)

٦ـ الساعة ٦،٣٠ صباحاً

وصول بطرس ويوحنا الى القبر وظهور الملاكين لمريم المجدلية (يو٢٠:٣ـ١٢) وفي ذلك الوقت كانت بقية النساء قد ذهبن ليبلغن باقي الرسل بخبر القيامة (لوقا ٢٤:١٠).

٧ـ الساعة ٧ صباحاً

ظهور الرب يسوع المسيح الأول لمريم المجدلية «أولا» (مرقس ١٦:٩، يو٢٠:١٤ـ١٨) وبعد وقت قصير أظهر نفسه ثانية للمجدلية «ومريم الأخرى» وهما راجعتين من القبر «فأمسكتا بقدميه وسجدتا له» (متى٢٨:٩).

٨ـ الساعة ٤ بعد الظهر

ظهور الرب الثالث لبطرس وحده ليعزّيه ويشجعه ويطمئنه بأن انكاره له ـ عن ضعف وليس عن خيانة ـ لم يؤثر علر محبة الرب له وثقته فيه. «ووجدوا الأحد عشر مجتمعين وهم يقولون ان الرب قام بالحقيقة قام وظهر لسمعان» (لوقا٢٤:٣٤) «وانه ظهرلصفا» (١كو١٥:٥).

٩ـ الساعة ٥ مساء تقريباً

ظهور المسيح (الرابع) لتلميذيّ عمواس (مرقس ١٦:١٢، لوقا٢٤:١٣).

١٠ـ الساعة ٨ مساء

(ظهور المسيح (الخامس) لجماعة الرسل وآخرين في غياب توما (يو٢٠:١٩، لو٢٤:٣٤، مر١٦:١٤).

١١ـ الأحد التالي للقيامة

ظهر للرسل وتوما معهم في العلية (يو٢٠:٢٦) وهو الظهور السادس.

١٢ـ الظهور السابع لسبعة من الرسل

في شهر مايو على شاطئ بحيرة طبرية (وهي معروفة ايضا ببحيرة جنيسارت وبحر الجليل) (يو٢١)

١٣ـ الظهور الثامن للأحد عشر رسولا

ومعهم اكثر من ٥٠٠خمسمائة أخ دفعة واحدة على جبل في الجليل في شهر مايو (مت ٢٨:١٦ـ٢٠، ١كو١٥:٦)

١٤ـ الظهور التاسع ليعقوب

في مايو وأشار اليه الرسول بولس (في ١كو١٥:٧) .

١٥ـ الظهور العاشر للأحد عشر رسولا

ومعهم مجموعة كبيرة من المؤمنين والنساء ومريم العذراء على جبل الزيتون في اورشليم عند صعوده بعد أربعين يوما من قيامته (اعمال الرسل ١:٣ـ٨، اكو ١٥:٧)

ظهورات المسيح بعد الصعود

بعد ان سجل العهد الجديد لنا عشرة ظهورات للرب يسوع المسيح بعد قيامته، حدثنا عن أربعة ظهورات اخرى له بعد الصعود وأهمها:

١ـ الظهور الاول لشاول الطرسوس

في طريق دمشق وسط نور باهر أفضل من لمعان الشمس وعلى أثره آمن وتحّول الى اكبر كارز بالمسيح وواحد من الرسل واكثر كتبه أسفار العهد الجديد. وهذا الظهور بتفاصيله مذكور ثلاث مرات في سفر أعمال الرسل الاولى في اصحاح ٩ بواسطة لوقا البشير والثاني والثالث في أحاديث الرسول بولس نفسه بأصحاحيّ ٢٢، ٢٦).

٢ـ الظهور (الثاني) للقديس اسطفانوس

رئيس الشمامسة قبيل استشهاده رجماً بالحجارة، ليعزيه ويشجعه ويستقبل أول شهيد كبير في المسيحية فقال: «ها أنا انظر السموات مفتوحة وابن الانسان قائماً عن يمين الله» (اع٧:٥٥، ٥٦).

٣ـ الظهور (الثالث) وهو الثاني لبولس الرسول

في رؤيا في كورنثوس حيث قال له «لا تخف بل تكلم ولا تسكت لأني أنا معك ولا يقع بك أحد ليؤذيك. لأن لي شعباً كثيراً في هذه المدينة» (اع ١٨:٩، ١٠).

٤ـ الظهور (الرابع) لبولس الرسول

«وقف به الرب وقال ثق يا بولس لأنك كما شهدت بما لي في اورشليم هكذا ينبغي ان تشهد في روميه أيضاً» (اع٢٢:١١).

ان ظهورات الرب هذه تقويّ ايماننا وهي لا تزال في متناول كل مؤمن حقيقي يحفظ وصايا الرب: "وأُظهر له ذاتي» (يو ١٤:٢١).

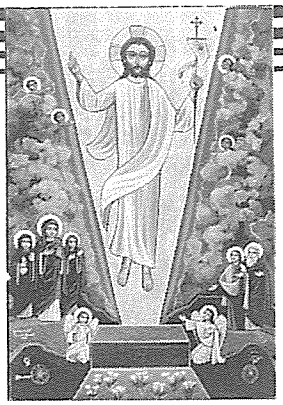

من رموز القيامة

١ـ علاقة البيضة بالقيامة

يتساءل الكثيرون عن سبب إمتلاء كروت معايدات عيد القيامة ـ حول العالم ـ بصور البيض الملون، وأكل المسيحيين البيض في ليلة عيد القيامة (وفي شم النسيم او عيد الربيع في مصر الذي يأتي دائماً في اليوم التالي لعيد القيامة) فهل من علاقة بين البيضة والقيامة؟

يجيب على هذا السؤال تقليد قديم مستمدّ من واقعة تاريخية بأن القديسة مريم المجدلية ـ بشيرة القيامة ـ ذهبت الى روما وبشرت الامبراطور طيباريوس الذي صُلب المسيح فى عهده وإعتبر كلامها كالهذيان معترضاً بأنه كيف يعقل ان الانسان بعد أن يموت ويُطبق عليه القبر يمكن ان يقوم ؟! وتقول القصة ان مريم المجدلية استعملت مثال البيضة التي تتحطم قشرتها من نفسها ويخرج منها كائن حيّ. وقالت له انه هكذا حطم السيد المسيح القبر وخرج منه حياً، وان هذا ليس عسيراً على ابن الله خالق الحياة. وتوجد كاتدرائية ضخمة لاخوتنا الروس الأرثوذكس ببستان جثسيماني في اورشليم على اسم القديسة مريم المجدلية ومرسوم على حامل الأيقونات فيها صورة كبيرة لمريم المجدلية واقفة امام الامبراطور طيباريوس قيصر تبشره بالمسيح والقيامة وتمسك له بيضة وتشرح له القيامة.

ويتخصص راهبات الدير المجاور لتلك الكنيسة في عمل بيض من الشمع الأبيض النقي يحمل صورة قيامة السيد

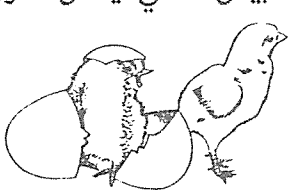

وحولها نقوس دقيقة جميلة بالخرز الملون الذي يشترية السياح والزوار تذكاراً للقيامة. وقد كتب ابونا تادرس يعقوب أثناء خدمته بكنيستنا كتاباً صغيراً بالانجليزية للأولاد ذكر فيه ان مريم المجدلية استعملت البيضة كوسيلة لاقناع بيلاطس البنطي ايضاً بقيامة السيد المسيح.

٢ـ سنبلة القمح:

لقد شبه الرب يسوع نفسه بحبة الحنطة حين قال «حبة الحنطة ان لم تمت تبقى وحدها ولكن ان ماتت فهي تأتي بثمر كثيراً» (يو١٢: ٢٤) وكانت تقدمة الدقيق المذكورة في سفر اللاويين اصحاح) رمزاً جميلاً رقيقاً لناسوت المسيح الذي سُحِق على الصليب من أجل فدائنا وخلاصنا حتى وُصف في اشعياء ٥٣ بأنه «مسحوق من أجل آثامنا». ولما كانت سنبلة القمح تمثل القمح الجديد الطالع من الأرض، فمن ثم صارت رمزاً لقيامة السيد المسيح.

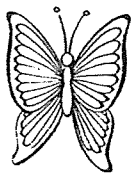

٣ـ الفراشة:

الفراشة هى آخر تطور فى حياة الدودة وتمثلّ القيامة فى جمالها وتغيرّ شكلها واختلاف طبيعتها وامكانياتها. فدودة القزّ التي تزحف على بطنها تشبه الانسان الترابي في المرحلة الاولى الجسدية وهو ملتصق بالأرض. هذه الدودة تموت وتدخل قبرها الذي يسمى الشرنقة. وبعد قليل تتحطم الشرنقة (القبر) وتخرج منه فراشة جميلة رائعة الالوان ذات أجنحة تحلّق فوق الازهار وتطير في السماء! ان جسد القيامة الروحاني او الملائكي هو أجمل من الجسد الترابي وله امكانيات أعظم فالذين حسبوا أهلاً لقيامة الأبرار «يكونون كملائكة الله في السماء» (متى٢٢: ٣٠) وكما لبسنا صورة (الجسد) الترابي سنلبس ايضا صورة السماوي» (١كو١٥: ٤٩). ان الله يصوّر أمام أعيننا معجزة القيامة وما يحدث فيها من خلال هذه المخلوقات الصغيرة الضعيفة.

أفلسنا نحن افضل منها حسب قول الرب ؟! (مت ٦: ٢٦، ٣٠).

Coptic Orthodox Patriarchate
FROM H.H. POPE SHENOUDA III
Deir Anba Rueis, Ramses Avenue, ABBASSIYA,
CAIRO, EGYPT
CABLE : ELANBARUEISS, CAIRO.

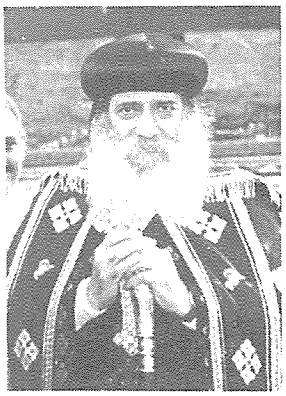

الرسالة البابوية
لكنائس وشعب المهجر
في عيد القيامة

سلام لكم ونعمة من الرب ، راجياً لكم بركة هذه الأيام المقدسة وفاعليتها في حياتكم .

ويسرني أن أهنئكم بعيد القيامة المجيد ، أعاده الله عليكم كل عام بالخير والبركة . وليتنا نفرح بهذا العيد فرحاً روحياً يليق بقدسيته ، ويليق بالفائدة الروحية التي نلناها من صوم ثمانية أسابيع

إن قيامة السيد المسيح من الأموات دليل على قوته ، وعلى صدقه ، وعلى بره . دليل على قوته ، لأنه استطاع أن يقهر الموت ، الذي لم يستطع أحد آخر أن يقهره ... كما تميزت قيامته بميزات تدل على هذه القوة العجيبة فهو الوحيد الذي قام بذاته ، دون أن يقيمه أحد . كل الذين أقيموا من قبل ، أقامهم غيرهم . ابن أرملة صرفة صيدا ، أقامه إيليا النبي (١ مل ١٧: ١٧- ٢٣) . ورابن الشونمية أقامه اليشع النبي (٢ مل ٤: ٣٢- ٣٧) . وثلاثة أقامهم السيد المسيح . أما هو فقد قام بذاته ، بقدرة لاهوته . ألعل هو الذي قال « أضع نفسي لآخذها أيضاً . ليس أحد يأخذها مني ، بل أضعها أنا من ذاتي لي سلطان أن أضعها ، ولي سلطان أن آخذها » (يو ١٠: ١٧، ١٨) . ليس بإمكان أحد أن يقول كلاماً كهذا ، إلا هذا القدوس الذي لاهوته ، قيامته تدل على قوته وعلى لاهوته

وقيامته تدل على صدقه ، لأنه سبق فقال لتلاميذه أنه سوف يُسلم إلى أيدي الخطاة فيصلبونه ، وفي اليوم الثالث يقوم (مت ١٦: ٢١) . فقيامته تدل على صدق نبوءته . وأيضاً على تحقيق نبوءات الأنبياء ، كما شرح لتلاميذه « وقال لهم : هكذا هو مكتوب ، وهكذا كان ينبغي ، أن المسيح يتألم ويقوم من الأموات في اليوم الثالث » (لو ٢٤: ٤٦)

وقيامته تدل على بره وقداسته . لأنه لو كان مذنباً ، لاستحق الموت ، ما كان ممكناً أن يقوم ، وأن يتمتع بأمجاد القيامة . وما دامت القيامة دليلاً على بره ، إذن فهي في نفس الوقت دليل على ظلم الذين حكموا عليه وأدانوه وسلموه للموت وصلبوه . وهذا ما كان يخاف منه رؤساء اليهود ، بقولهم للرسل

« تريدون أن تجلبوا علينا دم هذا الانسان » (أع ٥ : ٢٨)

ومما يدل على قيامة المسيح أيضاً أنه خرج من القبر وهو مغلق، كما خرج من بطن العذراء وبتوليتها محفوظة. وكما دخل على التلاميذ في العلية بعد قيامته، والأبواب مغلقة. وكل هذا يدل على قوته ولاهوته...

كذلك تميزت قيامة المسيح عن غيرها، بأنه الوحيد الذي قام من الموت قيامة لا موت بعدها. كل الذين أقامهم الأنبياء من قبل، والذين أقامهم السيد المسيح نفسه، ماتوا بعد ذلك وينتظرون القيامة العامة. أما هو فقد قام قيامة دائمة. لذلك قال عنه الرسول إنه « باكورة الراقدين (١كو١٥ : ٢٠). « المسيح باكورة، ثم الذين للمسيح في مجيئه. وبعد ذلك النهاية" (١كو١٥ : ٢٣).

ومن عظمة قيامته، أنه قام بجسد ممجد، صعد به إلى السماء، وجلس عن يمين الآب (مر١٦ : ١٩). ونحن كلنا ننتظر القيامة العامة، بالجسد الممجد الذي قال عنه الرسول « الذي سيغير شكل جسد تواضعنا، ليكون على صورة جسد مجده » (في ٣ : ٢١)

قيامة المسيح تدل أيضاً على أنه الحق لابد أنه ينتصر ولو أخيراً... لقد استطاع الباطل أن يلفق التهم ضد المسيح، وأنه يأتي بشهود زور، وأنه يدبر المؤامرات، ويستميل أحد التلاميذ لتسليمه. واستطاع الباطل أن يهدد بيلاطس الوالي بأنه إن أطلق المسيح يكون ضد قيصر (يو١٩ : ١٢). واستطاع أن يخدع ويجعلهم يصرخون « اصلبه اصلبه » و « دمه علينا وعلى أولادنا" (مت ٢٧ : ٢٥). وتمكنوا فعلاً من صلبه، ومن ختم القبر، وضبطه بالحراس (مت ٢٧ : ٦٦)

ثم قام المسيح، وانهزم الباطل، وانتصر الحق، وانتشرت بشارة المسيح "في أورشليم وكل اليهودية وفي السامرة وإلى أقصى الأرض" (أع ١ : ٨)

تهانئي القلبية لكم جميعاً بهذه القيامة المجيدة، التي كانت مركز كرازة الآباء الرسل، والتي نذكرها في كل قداس إلهي، وفي كل تناول، بقول الرب لنا « ... تبشرون بموتي، وتعترفون بقيامتي، وتذكرونني إلى أن آتي

عيد سعيد لكم جميعاً. كونوا بخير، ولتليه عليكم الروح القدس

ابريل ١٩٩٧

الفرح

للقس جورجيوس عطالله

الفرح هو الشعور بالبهجة والسعادة وله مؤثرات عديدة ومختلفة وتتوقف شدة الفرح ونوعيته على هذا المؤثر وعلى طبيعة الانسان نفسه. وهناك انواع كثيرة من الفرح، فنحن نفرح للخير الذي يأتينا والبركات التي تعطى لنا، ونحن نفرح لزواج احبائنا، ونفرح لنجاح اولادنا وبناتنا في الدراسة وتفوقهم. ونفرح لأن عزيز لنا قد شفي من مرضه ونفرح لأن السلام قد عاد لأناس متخاصمين. الفرح احدى عطايا الروح القدس كما يقول بولس الرسول (غل٥:٢٢)، ولكن البعض يفرح أفراح العالم التي دائماً ما تكون مؤقتة وأحياناً تكون مهلكة ومدمرة لنفوسنا لذلك هناك انواع كثيرة من الأفراح نذكر منها:

١ـ افراح عالمية تغضب الرب:

مثل الذي يفرح لضرر عدوه، أو يفرح على حساب مضايقة غيره أو تحقيره ومثل الذي يفرح بالسكر والعربده والذي يفرح في اذية الغير غير مدرك ان الفرحان ببلية غيره لا يتبرأ (ام١٧:٥) ـ من امثلة هذا النوع من الفرح ما حدث لأخوة يوسف عندما تخلصوا منه وباعوه للأسماعيليين، وعندما فرح اخاب عندما اخذ حقل نابوت اليزراعيلي بعد ان قتله، وعندما فرح هيرودس لما أحضر له السيد المسيح موثقاً من بيلاطس، وعندما فرح كهنة اليهود لما جاءهم يهوذا ليسلم السيد المسيح فيقول الكتاب : «وفرحوا وعاهدوه ان يعطوه فضة» (لو٢٢:٥)، وعندما فرح الغني الغبي عندما اخصبت كورته ناظراً الى الراحه والأكل والشرب ناسياً حياته الروحية وابديته (لو١٢:١٦ـ٢١) ان معظم افراح العالم مؤقته وعاقبتها حزن (ام١٤:١٣) وهي تغضب قلب الله .

٢ـ افراح عاليه هي بركات الله للبشر:

ان الانسان لا بد وان يفرح عندما يفيض عليه الرب بركات وخيرات لأن كل عطية صالحه... من عند ابي الانوار.. (يع١:١٧) فنجد مثلاً فرح ابراهيم بولادة اسحاق، وفرح بنو اسرائيل عندما انقذهم الرب من فرعون وجنوده، وفرحوا عندما قتل داود جليات، وعندما تملك سليمان بعد ابيه داود (امل١:٤٠) ، ووكانت الناس تفرح بالمعجزات التي كان يصنعها الرب معهم، والتي كان التلاميذ يصنعونها بعد حلول الروح القدس عليهم (اع٨:٨)، وعندما ارسل الرب ملاكه فاخرج بطرس من السجن وعاد الى علية صهيون فرحوا به حتى ان رودوا الجارية لم تفتح الباب من شدة الفرح.

٣ـ افراح روحية:

فالأنسان المسيحي يفرح لأن الرب معنا فلم يتركنا يتامى، وهذا ماشعر به داود المرنم في القديم قائلاً: «جعلت الرب امامي في كل حين لأنه عن يميني فلا اتزعزع لذلك فرح قلبي وابتهجت روحي» (مز١٦:٨،٩) ، وفرح ابراهيم عندما رأى يوم الخلاص الذي اعده للبشر، وفرح داود بل ورقص امام تابوت العهد، وفرح الرعاة بشارة الملاك في ميلاد الرب يسوع، وفرح الاب بعودة إبنه الضال وقال لغلمانه «لناكل ونفرح لان ابني هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد» (لو١٥:٢٢،٢٤)، وفرح النسوة عندما قابلهم الرب بعد القيامة، وفرح التلاميذ عندما رأوا الرب (يو٢٠:٢٠)، ويفرح الكاهن عندما يجد اولاده سالكين في الحق كما فرح يوحنا الحبيب باولاد كيريا المختاره (ايو٤) كما يفرح مع الساكنين في السماوات بعودة الخاطئ كذلك نفرح لأن اسمائنا قد كتبت في السماوات (لو١٠:٢٠)، وكان التلاميذ يفرحون ويمجدون الله في عباداتهم وكرازتهم (اع١٣:٤٨)، والكنيسة تفرح وتبتهج بيوم الرب (مز١١٨:٢٤)، هذا هو الفرح الذي يجب ان يعيشه كل مسيحي عندما يسير في طريق الرب ويقول مع سليمان الحكيم : «اما الصديّق فيترنم ويفرح» (ام٢٩:٦).

٤ـ افراح التوبه:

انه فرح العوده الى احضان السيد المسيح، والتمتع به والذهاب الى بيته: «فرحت بالقائلين الى بيت الرب نذهب» (مزمور١٢٢:١)، والسماء تفرح بخاطئ واحد يتوب، كما فرح الرسل لأن الاسم قد قبلت الخلاص ومجدوا الله (اع٢١:١٧ـ١٠)، وهكذا حدث ايضاً في توبة ثلاثة الآف نفس الذين قبلوا كلام بطرس الرسول بفرح في عظته الأولى بعد حلول الروح القدس (اع٢:٤١)، وبولس يفرح فرحاً كثيراً بقبول الامم الخلاص وبنجاح خدمته (افسس٣:١٩، ٢٠ـافسس٣:٩).

←

لتوما الكمبيسي

من كتاب الاقتداء بالمسيح

في الدينونة وعقاب الخاطئين

في كل امورك انظر الى العواقب واذكر انك بين يدّي الديان العادل الصارم الذي لا شيئ مكتوم عنه ولا يقبل الرشوة ولا الأعذار بل يحكم حكماً عادلاً. أيها الخاطئ الأحمق الشقي بماذا تجاوب الله العليم عن شرورك وأنت تخاف من وجه الانسان الغضوب. لماذا لا تستعد ليوم الدين حيث لا يستطيع أحد ان يقدم عذره عنك او يدافع لخلاصك لأن كل واحد سيكون مشغولاً بنفسه وعليه ان يحمل نفسه.

بقدر ما تزيد الآن في الشفقة على نفسك واتباع هواك تتعذب فيما بعد عذاباً شديداً وتذخر لنفسك وقوداً للحريق. فسيعذب الانسان بالأشياء التي أخطأ بها، لأنه في جهنم ستنخس الكسالى بمناخس محّمية، ويعذب الشرهون بالجوع والعطش بحيث لا يوجد سبيل لسدّهما، ويُصّب على الفاسقين المنعكفين على اللذات الجسدية زفت متوقد وكبريت مُنتِن. والحاسدون والمخاصمون يولولون بشدة الحزن ويعوون كالكلاب.

ويمتلئ المتكبرون بكل نوع من الخزى والعار، وينزل البؤس على البخلاء. فتكون هناك وفي أعمال التكفير ساعة عذاب أشدّ من مئة سنة تقضى هنا في توبة شديدة.

هناك لا راحة للمعذبين ولا تعزية للمرذولين، أمّا هنا فيستريح الانسان أحيانا من التعب ويتمتع بتعزيات الأصحاب.

فكن حريصاً على أمرك نادماً على خطاياك كي تكون أميناً مع المغبوطين في اليوم الأخير فيفرح كل مؤمن تقى وينوح كل قليل الدين. عندئذ يظهر انه كان حكيماً في هذه الدنيا من جعل نفسه جاهلاً وحقيراً اكراماً للمسيح. وتكون كل شدة احتملت بالصبر مقبولة وجميع أصحاب الاثم يسدّون أفواههم. حينئذ يلمع اللباس الخشن ويكمد الثوب الرفيع الشفاف ويفضل الكوخ الحقير على القصر المغشئ بالذهب. اذاً كل شيئ باطل سوى محبة الله والعبادة الخالصة له وخدمته. لأن من يحب الله من صميم قلبه لا يخاف من الموت ولا من الدينونة ولا العذاب ولا من جهنم فالمحبة الكاملة توصل صاحبها الى الله بأمان وعدم خوف.

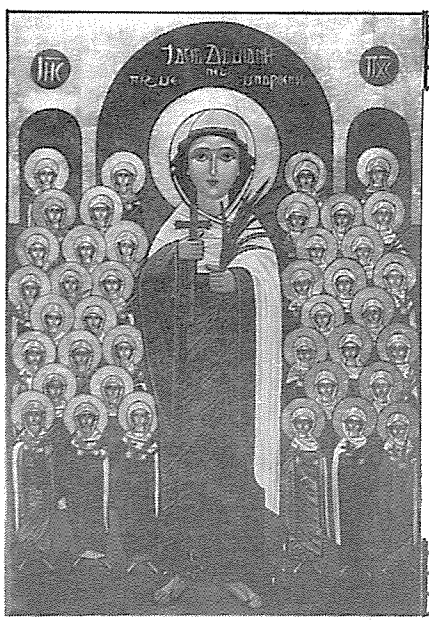

٢٠ مايو
عيد القديسة
دميانة

٥ـ افراح الرجاء:

لقد قال الرب لتلاميذه: «افرحوا ان اسماءكم قد كتبت في السموات» (لو١٠: ٢٠)، هذا هو رجاء المؤمنين بثقل المجد الأبدي المعد لهم، حيث الفرح الدائم الذي لا ينطق به (ابط١: ٨)، فرح اللقاء بالمسيح والقديسين والملائكة، لأن السماء كلها افراح وتسبيح وتهليل (رؤ١٩: ٧)، كذلك نجد بولس الرسول يذكرنا بهذا الفرح «فرحين في الرجاء» (رو١٢: ١٢) الذي يجعلنا نصبر في الضيقات التي تصادفنا في هذا العالم ونقبلها بفرح (يع١: ٢) ولقد مارس التلاميذ هذا الفرح عندما كانوا يضطهدون من اجل المسيح فيخرجون فرحين بعد ان جلدهم اليهود (اع٥: ٤١)، ولعلهم كانوا يسبحون الله مع المرنم: «فرح قلبي وابتهجت روحي» جسدي ايضاً يسكن مطمئناً (مز١٦: ٩).

من سير القديسين

القس أغسطينوس حنا

القديس أرسانيوس معلم أولاد الملوك

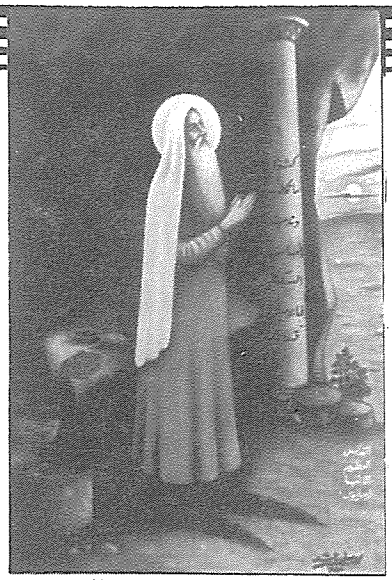

حياته ونشأته الأولى:

كان من أفضل فلاسفة روما. واذ كان يُحسن اللغتين اللاتينية واليونانية فقد إستدعاه الملك ثاؤدسيوس الى القسطنطينية لكي يعلّم أولاده الحكم والأدب ومخافة الله. وأعطاه عبيداً كثيرين لخدمته ولم يتخذ في بيته امرأة.

ولما بلغ مركزاً عظيماً هكذا بدأ يفكر في نفسه قائلاً: «ان كل هذا لا بد ان يزول ويتلاشى كالحلم في المنام ولا يوجد شيئ ثابت في هذا العالم ولن ينفع الانسان الاّ حياة الايمان وعمل الخير». فزهدت نفسه كل شيئ وصار يطلب من الله كل وقت قائلاً «عرفني يارب كيف أخلص»؟ فجاءه يوماً صوت يقول له: «اهرب من الناس». فقام وترك كل شيئ وأخذ سفينة مصرية قاصداً الاسكندرية ومن هناك ذهب الى الإسقيط الى الأب مقاريوس الذي أسكنه في احدى القلالي الخارجية عن الدير لأنه وجده عاشقاً للهدوء.

وقد بدأ أرسانيوس حياته الرهبانية بنسك عظيم وصلاة وقداسه وزهد حتى فاق كثيرين.

كان متواضعاً محباً للتعليم:

فكان يسأل الرهبان والشيوخ المصريين عن أفكاره وخبراتهم ونصائحهم فقال له أحدهم مندهشاً: يا ابي أسانيوس كيف، وأنت المتأدب بالرومية واليونانية، تسأل هذا المصري الأُميّ عن أفكارك؟ أجابه أنبا أرسانيوس قائلاً: «أما الأدب الرومي واليوناني فأنا عارف بهما جيداً. وأمّا الألفاثيتا التي أحسنها هذا الفلاح المصري فإني الى الآن لم أتعلمها» ،وكان يقصد طريق الفضيلة.

طريقة تدريبه: ان أنبا أرسانيوس لأجل انه تربّى ونشأ مع الاخوة وكانت عادتهم ان لا ينقّوه. اما هو فكان ينقي الفول الأبيض من بين الأسود والمسوّس ويأكله. الاّ ان رئيس الدير لم يوافق على ذلك وخشي ان يفسد نظام الدير، وايضاً خشي الاّ يحتمل اللوم والنقد والتوبيخ المباشر. فأختار رئيس الدير أحد الأخوة وقال له: احتمل ما أفعله بك من أجل الرب، وأجلس بجانب أرسانيوس وافعل مثله، أي نقّى الفول الأبيض من الأسود وكُلهُ. فعمل الأخ كما أمره رئيس الدير وعندئذ لطمه هذا على صدغه وقال له: كيف تنقّى الفول الأبيض لنفسك وتترك الأسود لاخوتك؟ فصنع أرسانيوس مطانية للرئيس وللاخوة وقال لذلك الأخ: ياأخي.. ان هذه اللطمة ليست لك ولكنها موجهة لخد أرسانيوس» ثم أضاف ان أسارنيوس مُعلّم أولاد الملوك لم يعرف كيف يأكل الفول مع رهبان إسقيط مصر»!

جهاده في الصلاة والسهر:

كان يستمر في الصلاة طوال الليل ساهراً بلذه وعمق وشوق وكان في ليلة الأحد يجعل الشمس خلفه وقت الغروب ويظل باسطاً يديه في الصلاة حتى تسطع الشمس في وجهه، فاذا كان الغد كان يرقد من أجل الطبيعة مستدعياً النوم قائلاً: «هلم يا عبد السوء». وكان يغفو قليلاً وهو جالس فقط، ولوقته يقوم وهو يقول لنفسه «يكفي للراهب ان يرقد ساعة واحده من الليل».

تدريب نفسه على الصمت والهدوء:

سمع القديس ارسانيوس مرتين صوتا يهمس في داخله قائلاً له «الزم الصمت والهدوء وتجنب الخلطه مع الناس

وأنت تخلص». فبدأ يدرّب نفسه على الصمت فوضع حصاة وزنها ١٢ درهماً في فمه ثلاث سنوات لا يخرجها الاّ وقتما كان يأكل وهكذا علّم نفسه الصمت، وقال قولته المشهورة: «كثيراً ما تكلمت فندمت. واما عن السكوت فما ندمت قط».

لماذا يهرب من الناس؟ سأل الأب مقاريوس أنبا أرسانيوس مرة «لماذا تهرب منا يا أبتاه؟» فأجابه الشيخ قائلاً: «الله يعلم اني أُحبكم، ولكني لا أستطيع أن أكون مع الله ومع الناس، لأن الوف الملائكة لهم إرادة واحده اما الناس فلهم ارادات كثيرة، وهكذا لا أستطيع ان أترك الله لأصير مع الناس».

حياة الخشوع والدموع المستمره:

قيل عنه انه اذا جلس يضفر الخوص كان يأخذ خرقة ويضعها على ركبته لينشف بها الدموع التي كانت تتساقط من عينه. وفي ايام الحرّ كان يرطب الخوص بدموعه وهو يضفره حتى ان شعر جفونه كان يتساقط من كثرة البكاء. وكان يحاسب نفسه كل يوم باكراً وعشية قائلاً: «ماذا عملت مما يحب الله ويرضيه وماذا عملت مما لايحب». كما كان يذكّر نفسه كل يوم بهدف حياته الأسمى ويقول: «تأمل يا أرساني فيما خرجت لأجله».

التقشف وانكار الذات:

انه لم يهجر حياة الترف فقط، بل كان يذل نفسه ويدّربها على إحتمال الفقر وكل ما ينفر منه الانسان المدلّل بل والعادي، حتى انه لم يكن يغيّر ماء الخوص الذي يضفره ويصنع منه القفف والمراوح، الاّ مرة واحده في السنة وكلما نقص الماء أضاف اليه قليلاً، وهكذا في البلاط الملكي، فقد كان له جسدُ مترفّه كأولاد الملوك ولم يقدر ان يسير بسرعة في طريقة رهبان مصر وصعوبة مسلكهم، بل كان يأخذ نفسه بقطع شهوته ورغباته بالتدريج حتى يصل الى درجاتهم. وكان ذكيا يتعلم الحياة النسكية بسرعة مما يحدث حوله دون حاجة الى تعليم مباشر وانما تكفي مجرد الاشارة كما يتضح من القصة التالية....

جلس الأب أرسانيوس في بعض الأيام يأكل فولاً مسلوقاً صارت رائحة الماء كريهة جداً ونتن لا يطاق وكان يظل يعمل فيه الى ست ساعات يومياً. ولما زاره الأب مقاريوس الاسكندري واشتم رائحة الماء العفن سأله «يا أبانا لمَ لا تغيّر هذا الماء الذي أنتن؟ فأجابه انبا ارسانيوس قائلاً: «الحق اني لا أستطيع ان أطيقها. لكني أكلّف نفسي باحتمال هذه الروائح الكريهة وذلك عوضاً عن الروائح الزكية والعطور التي سبق ان تلذذت بها في العالم»! فلما سمع الاخوة ذلك انتفعوا.

مرض الانبا ارسانيوس مرة واحتاج الى شيئ قيمته خبزة واحدة واذ لم يكن لديه ما يشتري به أخذ من انسان صدقة وقال: « اشكرك يا الهي لأنك أهلتني لأن أقبل الصدقة من أجل إسمك».

أرسانيوس والأب البطريرك: أتى ذات يوم البابا ثاؤفيلس البطريرك ومعه الوالي الى أنبا أرسانيوس وسألوه كلمة منفعة فسكت قليلاً ثم قال لهم: «ان قلت لكم شيئاً فهل تحفظونه؟» فلما ضمن له البابا أمر حفظه قال لهم: «أينما سمعتم بأرسانيوس فلا تدنوا منه»! ومرة اخرى اشتهى البابا أن يراه فأرسل اليه يستأذنه ان كان يفتح له... فأجاب: ان جئت فتحت لك، وان فتحت لك فلن استطيع ان اغلق في وجه أحد، وان أنا فتحت لكل الناس فلن أستطيع الاقامة ههنا». فلما سمع الأب البطريرك هذا الكلام قال: «ان مضينا اليه فكأننا نطرده، فالأفضل الاّ نمضي اليه»!

حياته الأخيرة ونياحته:

أخبر عنه دانيال تلميذه انه«كان كاملاً في الشيخوخة وصحيح الجسم ومبتسم. وكانت لحيته تصل الى بطنه. كان طويل القامة وعاش سبعاً وتسعين سنة منها ٤٠ سنة حتى خروجه من بلاط الملك والباقي في الرهبنة والوحدة، ولما قرب وقت نياحته دعا تلاميذه وعزّاهم ووعظهم وقال لهم: «إعلموا ان زماني قد قرب فلا تهتموا بشيئ سوى خلاص نفوسكم ولا تنزعجوا بالنحيب علىّ». وكان البار يتكلم بهذا ودموعه تنهمر من عينيه، فقالوا له: «يا أبانا أتخاف أنت أيضاً؟! أجابهم: «ان فزع هذه الساعة ملازم لي منذجئت الى الرهبنة».

إننا نذكر هذا القديس العظيم في عيده ٢١مايو لنتعلّم من مثاله ونطلب صلواته عنا. بركته تكون معنا آمين.

الجهلاء والأغبياء في الكتاب المقدس

للقس
أغسطينوس

١ـ الانسان الذي يسمع كلمة الله ولا يعمل بها: «أشبهه برجل جاهل بنى بيته على الرمل فنزل المطر وجاءت الأنهار وهبت الرياح وصدمت ذلك البيت فسقط وكان سقوطه عظيماً» (مت٧: ٢٦، ٢٧).

٢ـ الانسان الذي لا يستعد للأبدية ولساعة الموت ولا يأخذ زيتاً لمصباحه: «أما الجاهلات فأخذن مصابيحهن ولم يأخذن معهن زيتاً» (مت ٢٥: ٣).

٣ـ الانسان الذي يضع كل اهتمامه وطموحه في الغنى الأرضي رغم فقره الروحي المدقع «فقال له الله يا غبي هذه الليلة تُطلب نفسك منك فهذه التي أعددتها لمن تكون» (لو١٢: ٢٠).

٤ـ الانسان الذي ينكر القيامة او يشكّ فيها: «يقول قائل كيف يقام الأموات وبأي جسم يأتون؟ يا غبي الذي تزرعه لا يحيا ان لم يُمت» (١كو١٥: ٣٥، ٣٦).

٥ـ الانسان الذي يبدأ بالروح ويكّمل بالجسد ولا يخضع للحق: «أيها الغلاطيون الأغبياء من رقاكم حتى لا تذعنوا للحق... أهكذا أنتم أغبياء أبعد ما ابتدأتم بالروح تكملّون الآن بالجسد» (غل٣).

٦ـ البطئ القلب في الايمان وفهم كلمة الله: «فقال لهما ـ يسوع ـ أيها الغبيان والبطيئا القلوب في الايمان بجميع ما تكلم به الأنبياء.... »(لو٢٤: ٢٥)

٧ـ الانسان الزاني: «أما الزاني بأمرأة فعديم العقل... ضرباً وخزياً يجد وعاره لا يمُحى» (أمثال٦: ٣٢، ٣٣). «لأني من كوّة بيتي من وراء شباكي تطلّعت فرأيت بين الجهّال غلاماً عديم الفهم عابراً في الشارع في طريق بيتها... ذهب وراءها لوقته كثور يذهب الى الذبح او كالغبيّ الى قيد القصاص » (امثال٧: ٦ـ٢٢).

٨ـ الانسان الذي ينشر أخطاء الناس وعيوبهم: «مُشيع المذمّة هو جاهل» (١م١٠: ١٨)

٩ـ الانسان البليد الإحساس الذي لا يتأثر بالتوبيخ: «الانتهار يؤثرّ في الحكيم أكثر من مائة جلدة في الجاهل» (ام١٧: ١٠).

١٠ـ المرأة الجميلة جسدياً والقبيحة روحياً وأدبياً: «خزامة ذهب في فنطيسة خنزيرة المرأة الجميلة العديمة العقل» (أمثال١١: ٢٢).

١١ـ الانسان الثرثار الكثير الكلام: «الجاهل يُكثر الكلام وشفتا الجاهل تبتلعانه» (جامعه١٠: ١٢، ١٤)،

١٢ـ الانسان الذي يخسر صداقة الناس ومحبتهم واحترامهم: اذا كان الكتاب المقدس يقول «رابح النفوس حكيم» (أمثال١١: ٣٠)، فإنه بمفهوم المخالفة يكون (خاسر النفوس جاهل).

١٣ـ الانسان الحكيم في عينّي نفسه: «أرأيت رجلاً حكيماً في عينّي نفسه. الرجاء بالجاهل أكثر من الرجاء به » (امثال٢٦: ١٢).

١٤ـ الانسان الذي لا يتعلم من أخطائه السابقه ويكررها أكثر فأكثر: «كما يعود الكلب الى قيئه هكذا الجاهل يُعيد حماقته» (أمثال٢٦: ١١). «ان دققت الأحمق في هاون لا تبرح عنه حماقته» (ام٢٧: ٢٢)

١٥ـ الانسان المتهاون والمستهزئ بالخطية: «الجهّال يستهزئون بالإثم» (أمثال١٤: ٩). فعل الرذيلة عند الجاهل كالضحك» (أمثال١٠: ٢٣).

لعل هذه أهم عينات الجهّال والأغبياء حسب مقاييس الله الصادقة التي لا تجامل. فاذا انطبقت عليك هذه الخمسة منها: أرقام ١، ٢، ٣، ٧، ١٥تكون حالتك خطيرة وتحتاج لتوبة جذرية فورية وتغيير شامل لقلبك وشخصيتك وأهدافك. اما اذا وُجدت أمراض أُخرى مثل٥، ٨، ١١، ١٢، ١٤ فهذه تحتاج لعلاج وجهاد وخطوات عملية لاصلاح هذه الخطايا والضعفات وتأديب النفس.

وبذلك تصير حكيماً«وان كنت حكيماً فأنت حكيم لنفسك وإن استهزأت فأنت وحدك تتحمل».

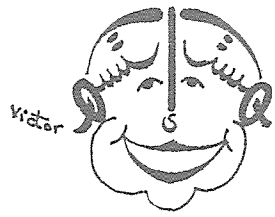

القس أغسطينوس حنا

«امتلأت أفواهنا ضحكاً»

(مزمور ١٢٦: ٢)

حمانا الله من الأنانية!

١ـ في حفل مدرسيّ مرّ طبق تفاح على التلاميذ فأخذت تلميذه أكبر تفاحه في الطبق. فصاحت فيها التلميذه التي كانت تجلس بجوارها قائلة: «يا لكِ من أنانية طمّاعة أتأخذين أكبر تفاحة في الطبق قبل ان يصل الدور اليّ ؟ أنا الذي كنت أُريد ان آخذها!!»

٢ـ ذهب صديقان للصيد فاصطادا ديك رومي وذكر بط. فقال أولهما للآخر «هيا بنا نتقاسم صيدنا، أمّا ان آخذ أنا الديك الرومي وتأخذ أنت ذكر البط، وأما ان تأخذ أنت ذكر البط وأنا آخذ الديك الرومي»!!

لنحترس من الأنانية ونتحفظ من الطمع وحب النصيب الأكبر والتسابق على المتكآت الأُولى.

٣ـ كان نوح واقفاً يرقب دخول أزواج الحيوانات الى فلكه حين رأى ثلاثة جِمال يحاولون الدخول فصاح فيها قائلاً: «انتظروا مكانكم. إثنان فقط هو الحدّ المسموح به، فيجب ان يتخلّف واحد منكم.»

ـ فقال الجمل الأول: «لن أكون أنا المتخلّف أبداً، فأنا الجمل الذي قسمت ظهره آخر قشّة!

ـ وقال الثاني: «وأنا الجمل الذي يبلعني الناس المرائين بينما يُصفّون عن البعوضة»!

ـ وقال الثالث: «وأنا الجمل الذي يمرّ من ثقب الإبره أسهل من دخول غنيّ الى السماء».

وهنا قال نوح: «هيّا تعالوا، ادخلوا كلكم فالعالم سوف يحتاج الى كل منكم»!!

٤ـ انتهرت الأُم ابنتها قائلة: «مليون مرة قلت لك بلاش مبالغة»!

٥ـ دعى أحدهم صديقه على الغداء فذهب وأخذ معه مجموعة كبيرة من أقاربه وأصحابه. فلما نظر المضيف من العين السحرية كل هذا «الجيش»، لم يُرد ان يفتح لهم الباب. فظل صديقه يطرق الباب بشدة لمدة عشرة دقائق اخرى ولما نفذ صبره صاح في مضيفه «يا أخي إفتح وكلمني. ده ربنا كلّم موسى»!

وعندئذ فتح صاحب البيت طاقة صغيرة من الدور الثاني ورد عليه قائلاً: «لما ربنا كلم موسى، كان موسى وحده ولم يكن معه بني إسرائيل» وسارع باغلاق الباب ثانية!!!

من وحي القيامة
تصبحوا على خير يا أولادي

وفي فجر القيامة سأقول لكم صباح الخير!

كان أبٌ تقيّ مريضاً مرض الموت. وكان عنده ثلاثة أولاد إثنان منهم أتقياء محبين للرب والكنيسة والخدمة، بينما الابن الأصغر كان ضالاً مستهتراً بالحياة الروحية بعيداً عن الله.

ولما شعر الأب بدنو أجله وانه ربما لا يعيش الى الصباح، استدعى اولاده الثلاثة ليودّعهم، وقال لابنه الأول بصوت مرتعش وهُو يُقبّله :

ـ «أنا ذاهب في طريق الأرض كلها، وسوف أنام نوماً عميقاً وأستريح. تصبح على خير يا حبيبي. وفي فجر القيامة سوف أقول لك صباح الخير».

وكذلك قبّل ابنه الثاني وأوصاه بعض الوصايا وقال له نفس الكلام:

ـ «تصبح على خير يا حبيبي. وفي فجر القيامة سأقول لك صباح الخير».

ثم التفت الى ابنه الأصغر وقال له حزيناً:

ـ «أمّا انت يا ابني فوداعاً لأننا سنفترق ولن نلتقي الى الأبد»!

تأثر ذلك الابن وسأل أباه: «لماذا تكلمني هذا الكلام الصعب ولا تكلمني مثل إخوتي»؟ فقال له أبوه:

ـ «لأنك لا تعيش مثل اخوتك. يا بنيّ ان لم ترجع الى الله وتعيش حسب وصاياه فلن تقوم في قيامة الأبرار ولن يكون لك رجاء في السماء، ولذلك قلت لك وداعاً الى الأبد. لقد صليّت لأجلك سنين كثيرة ولكنك تبدو غير مكترث بخلاص نفسك».

وهنا بكى الابن الثالث وقال له: «أُعاهدك يا أبي ان أتوب الآن وأبدأ حياة جديدة مع المسيح». فتهللت أسايير الأب واحتضن ابنه وقبّله وقال له:

ـ الآن أستطيع ان أنام مستريحاً مطمئناً وأقول لك : «تصبح على خير يا حبيبي وفي صباح القيامة سأقول لك صباح الخير». (وهكذا كانت قيامة المسيح عربون قيامتنا ورجائنا)

القس جورجيوس عطاالله

كنيستي

ايمانها... تقليدها... جهادها

الثالوث الأقدس

تحدثنا في الأعداد السابقة عن الوهية المسيح ثم عن الثالوث الأقدس الذي نستكمل في هذا العدد آخر حلقه منه وهي عن علاقة الأقنوم الثاني من اللاهوت بالاقنوم الثالث وننتقل في العدد القادم بمشيئة الله الى موضوع لاهوتي آخر وهو «التجسد والفداء» وايمان كنيستنا به.

السيد المسيح وعلاقته بالروح القدس:

١ـ الروح القدس ليس قوة الهية كما يدعى شهود يهوة، وليس هو العلم الالهي كما يقول أصحاب طائفة العلم المسيحي وليس هو منفصلاً عن الآب والابن كما يقول المورمان، لكن هو الاقنوم الثالث في اللاهوت، له نفس الألقاب الالهية والصفات الالهية والأعمال الالهية والاكرام الالهي، هذه التي للآب والابن، فهو اقنوم الهي (يو١٤:١٦) لك كل مقومات الذات والشخصية، فهو يتكلم (مت١٠:٢٠،رؤ٢:٧) ويسمع (يو١٦:١٣) ويشاء (١كو١٢:١١) ويفكر (يو١٤:٢٦) ويحب (رو٥:١٥،٣٠) ويرسل الكارزين (ا ع١٠:١٩،٢٠) وينُظر (مت٣:١٦).

٢ـ وعلاقة اقنوم الروح القدس باقنوم الابن علاقة ازلية ابدية، فالسيد المسيح هو الذي سكب الروح القدس من الآب على التلاميذ كما يذكر سفر الأعمال: «واذا ارتفع بيمين الله واخذ موعد الروح القدس من الآب سكب هذا الذي تبصرونه وتسمعونه» (ا ع٢:٣٣)، والسيد المسيح بروح ازلي قدم نفسه بلا عيب لله (عب٩:١٤) والسيد المسيح طلب من الآب الروح القدس ليمكث معنا الى الابد(يو١٤:١٦)، والآب سيرسل الروح القدس باسم المسيح لكي يعلم الرسل كل شئ ويذكرهم بكل الكلام الذي قاله السيد المسيح لهم (يو١٤:٢٦)، والروح القدس يشهد مما للمسيح ويخبر المؤمنين (يو١٦:١٤) . كذلك الروح القدس هو الذي يقدس المؤمنين باسم الرب يسوع (١كو٦:١١) وهو الذي يبكتهم على خطية ويخلق منهم طبيعة جديدة مقدسة تحفظهم في القداسة وتهبهم روح القوة والمحبة والنصح (٢تى١:٧) لكي يشهدوا للمسيح في كل مكان (ا ع١:٨).

٣ـ الروح القدس هو الذي قام بتأييد السيد المسيح في عملية الفداء، فهو الذي هيأجسد العذراء ليحل فيها ملء اللاهوت (لو١:٣٥،كو٢:٩)، وهو الذي ظهر من السماء وقت المعمودية (لو٤:١٨) وهو الذي كان في المسيح وبالمسيح صنع المعجزات (مت١٢:١٨،لو٤:١٨،ا ع١٠:٣٨،عب٩:١٤) والروح القدس هو الذي اقام المسيح من الأموات (رؤ٨:١١). ولا ننسى ان الروح القدس هو الذي يؤيد الخدام للحكم بقبول التائبين (يو٢٠:٢٢) وهو الذي يساعد المؤمنين في الاقتراب لله (يو٤:٢٣،٢٤) ويجعلهم وارثين مع المسيح(رو٨:١٥ـ١٧) لذلك فالمؤمنين يعتمدون باسم الآب والابن والروح القدس (مت٢٨:١٩) ونطلب البركة في ختام صلواتنا قائلين: «نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس مع جميعكم آمين» (٢كو١٣:١٤).

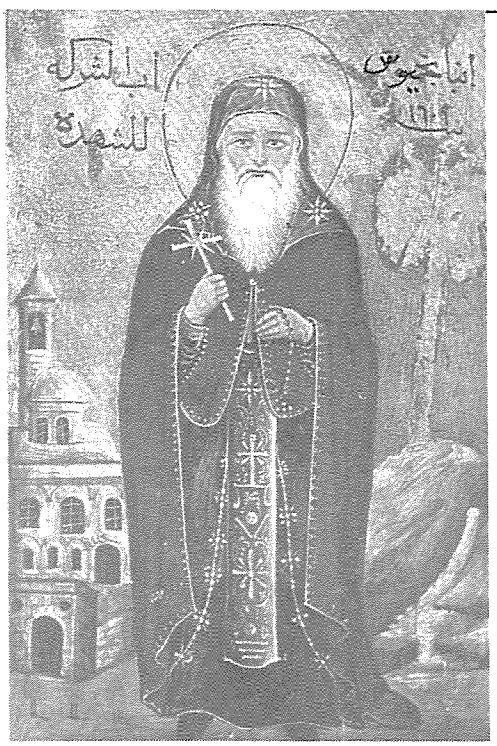

٢٢ مايو
نياحة
القديس
باخوميوس
اب
الشركة

«فيكم عيب» (١كو٦: ٧)

القس أغسطينوس حنا

حُب الفوضى!

* من عيوبنا المعروفه والمخجله (كمصريين) الفوضى التي تضرب أطنابها في كل نواحي حياتنا. سواء بين المتعلمين او غيرهم، المتدينين او غيرهم. في حين ان الكتاب المقدس يُعلّمنا ان «الله ليس آله تشويش» ويأمرنا قائلاً: «ليكن كل شيئ بلياقة وبحسب ترتيب» (اكو١٤: ٣٣، ٤٠).

* ومن مظاهر الفوضى عندنا، على سبيل المثال لا الحصر:

(١) فوضى المواعيد: يقال اننا نحافظ على مواعيد العمل (لئلا نفقد وظائفنا) ونحافظ علىمواعيدنا مع الأجانب (لأن لنا مصلحة) ولكننا لا نحافظ على مواعيدنا مع بعضنا حتى أصبحت مضرب المثل (مواعيد مصريين)! فيقول واحد للآخر (انتظرني في المكان الفلاني الساعة ٦ فاذا لم أحضر لغاية الساعة ٨ ممكن تمشي الساعة ٩)! والأخطر من ذلك أننا لا نحافظ على مواعيدنا مع الله سواء في الصلوات او قراءة الانجيل او حضور الكنيسة!

(٢) فوضى النظام في البيت: الذي يقوم من النوم لا يرتّب سريره. والذي يأكل لا يأخذ طبقه الى الحوض ويغسله ويضعه في مكانه. والذي يشرب الشاي يترك فنجانه مكانه ستة أشهر! الذي يخلع حذاءه يطوّح كل فرده في ناحية. اما الشنطه ومفاتيح السيارة فدائماً مفقوده وأحياناً النظارة أيضاً! وناهيك عن فوضى الأوراق والمستندات. فهل هذا ما تعلمناه في امريكا؟ وهل هذه هي قدوتنا لأولادنا؟ ولماذا نلومهم والعثرة والمثل السيئ أمامهم من الكبار؟ في المانيا يعلمّون الطفل النظام والذوق والترتيب في البيت والمدرسة. أما نحن فالهرجلة دستورنا! ومن فوضى النظام فوضى الكلام... وفوضى الأكل... وفوضى المصروف وفوضى إستعمال التليفون... وفوضى مواعيد النوم والقاء الورق على الأرض... الخ!

(٣) فوضى في كنائسنا: يندر وجود سجلات منظمة للمواليد والوفيات والعماد والزواج (والطلاق) والحسابات- ولا توجد عضوية كنسية وحصر للشعب والمهن والحرَف والكفاءات والاشتراكات الثابته لتنظيم ميزانية الكنيسة- ولا يوجد منظمين في يوم الأحد وانما في الحفلات فقط، وأحيانا يُحدث المنظمين شوشرة اكثر من الشعب بسبب أصواتهم العالية او سوء تصرفهم - وليس من يشرف على حوش الكنيسة والمتسامرين فيه وموقف السيارات - كما ان مستوى النظام والذوق وانتظار الدور ضعيف وفقير في الحفلات والأعياد وعند الأكل في قاعة الكنيسة او النادي... الخ

ان الفوضى عيب اخلاقى ومرض فى الشخصية، متوطن، ولكن حُب الفوضى والاستهتار بها والدفاع عنها أشرّ وأخطر ويمكن ان يعتبر خطية وكسر لوصية اَمرة «ليكن كل شيئ بحسب ترتيب» ومن ثم فتحتاج الى توبة وعلاج.

أعياد الكنيسة

في شهر مايو

الكنيسة تصلي الخماسين المقدسة فرايحي، مبتهجة بقيامة الرب لذلك لا يُقرأ السنكسار طوال ايام الخماسين، وبدلاً منه ترتل الكنيسة لحن القيامة أثناء الزفة إخرستوس انستي» ولكن هذا لايمنع ان نذكر أعياد قديسى هذا الشهر:

(١) اول مايو عيد مار جرجس.

(٢) ٨ مايو عيد مار مرقس الرسول.

(٣) ٩ مايو ذكرى ميلاد البتول العذراء مريم.

(٤) ١٥ مايو نياحة القديس اثناسيوس الرسولي بطل الايمان.

(٥) ٣٠ مايو عيد القديسة دميانة وذكرى نقل أعضاء القديس العظيم يوحنا ذهبي الفم الى القسطنطينية.

(٦) ٣١ مايو نياحة القديس ارسانيوس معلم اولاد الملوك.

(٧) ٢٢ مايو استشهاد القديس سمعان الغيور احد الاثنى عشر رسولاً، والمسمى بسمعان القانوي، او نثنائيل.

(٨) ٢٢ مايو نياحة القديس باخوميوس اب الشركة الرهبانية.

(٩) ٢٤ مايو تذكار بشارة يوحنا الحبيب في اسيا.

حدث في مثل هذا الشهر من العام الماضي

يقولون في الأمثال ان «التاريخ يعيد نفسه»! ان من يراجع مجلة الكنيسة في مايو سنة ٩١ يجد أخباراً عن زيارة نيافة الأنبا صرابامون اسقف دير الانبا بيشوي للكنيسة يوم ٢ مايو ومن ترتيبات العناية ان يبارکنا نيافته بالزيارة هذا العام في ١ مايو! ونقرأ عن زيارة نيافة الانبا رويس الاسقف العام وعن المؤتمر العائلي.. وسوف يبارکنا نيافته هذا العام ايضا بحضور مؤتمر الاسرة السنوي الثالث في اجازة ال Momorial Day ايام ٢٢ـ ٢٥ مايو سنة ١٩٩٢.

المؤتمر العائلي السنوي الثالث

ينعقد المؤتمر هذا العام في رانشو كابسترانو لمدة ثلاثة أيام من السبت ٢٢ الى الاثنين ٢٥ مايو ويحظ ويصلي العشية وقداس الأحد هناك نيافة الأنبا رويس والقمص صليب سوريال . ويحضره هذا العام عدد ١٥٠ (مائة وخمسين شخصاً) فقط وهم الذين بادروا بالحجز نظراً لأن الاماكن محدودة. ولن يسمح بالزيارات ولا بالحضور الجزئي لمدة يوم او يومين (مثل المرات السابقة) وذلك طبقاً لنظام وشروط المكان وعلى ذلك فسوف يوزع البرنامج وخريطة المكان على الأعضاء المشتركين فقط.

رحلة مصر

ستقوم الكنيسة بمشيئة الله برحلتها السنوية الثالثة الى الوطن العزيز مصر لمدة ثلاثة اسابيع كالمعتاد ١١يوليو الى اول اغسطس ٩٢، ويمكن التخلف لمن يريد. وتشمل الرحلة زيارة الأديرة وقضاء ليلة بدير الانبا بيشوي في ضيافة قداسة البابا ـ كما عوّدنا في كرم محبته ـ وذلك بالاضافة الى زيارة الأماكن الأثرية والسياحية وقضاء فترة بشواطئ الغردقة ومرسى مطروح وتغطى التكاليف الفنادق والوجبات طوال المدة. وللمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بالشماس وجدي جرجس او الشماس رمسيس واصف

أصحاب النيافة الأنبا صرابامون والأنبا تادرس

ـ القس اغسطينوس والدكتورة مارسيل حنا يشكران صاحبيّ النيافة الأنبا صرابامون اسقف دير الانبا بيشوي والأنبا تادرس اسقف بور سعيد لتشريفهما حفل خطوبة ابنتهما ماري الى خطيبها البرت رأفت سركيس مساء الخميس اول مايو بكنيسة ماريوحنا ورئاستهما للصلاة. الله يديم لنا حياتهما الغالية ويعوض تعب محبتهما. كما يشكران الآباء الموقرين القمص انطونيوس يونان والقمص فليمون محروس والقمص بيشوي عزيز والقمص مكسيموس البراموسي والقس مرقس حنا والقس شنودة غطاس والقس صموئيل سمعان لحضورهم مشاعرهم الطيبة، وايضا جميع الشعب المحب داعين للجميع بموفور الصحة والخير والسعادة.

أجمل التهاني

ـ الكنيسة تهنئ الابنة المباركة ماري جورجيوس وعريسها نادر سمعان بزفافهما السعيد بالقاهرة ٧ مايو ٩٢ وتدعو لهما بالخير والبركة والسعادة. وسوف ننشر صورة العروسين بمجرد وصولها من مصر.

+ اتصل قداسة البابا شنوده ـ أطال الله حياته ـ تليفونياً وأرسل «فاكس» للاطمئنان على أبنائه الأقباط بلوس انجلوس في أحداث الشغب الأخيرة، وقد قرأ الفاكس في الكنائس. والكنيسة تشكر قداسته على محبته ورعايته الساهرة.

+ إتصل السيد قنصل مصر العام بالآباء الكهنة وأبلغهم سؤال السيد الرئيس حسني مبارك عن سلامة الأقباط في أحداث لوس انجلوس، ورجا سيادته ابلاغ هذا الاستفسار الى كنائس لوس انجلوس. ونحن نشكر السيد الرئيس على كريم سؤاله.

مؤتمر الشباب الصيفي الثالث

ـ ينعقد مؤتمر الشباب الصيفي هذا العام بنفس مبنى اروهيد سبرنج تحت رئاسة نيافة الأنبا موسى أُسقف الشباب والانبا توماس اسقف القوصية خلال الفترة من ١٠ الى ١٤ اغسطس سنة ١٩٩٢.

تعزيات السماء

+ إنتقل الى الفردوس مثلث الرحمات نيافة الحبر الجليل الأنبا مكسيموس مطران القليوبية وهو عالم كبير، رشح للبطريركية مع المتنيح البابا كيرلس السادس وخدم الكنيسة العامه خدمة طويلة مثمرة. نيح الله نفسه وعوّض الكنيسة ومطرانية القليوبية فيه خيراً.

ـ انتقلت الى الفردوس المرحومة السيده جليلة جيد والدة الدكتورة مارى ساهر ميخائيل والكنيسة تطلب لها نياحاً وجزاء صالحاً سمائياً وللاسرة الكريمة العزاء.

-انتقل الى أحضان القديسين ـ بالقاهرة ـ والد السيده/ چيهان يوسف زوجة الدكتور محب يوسف فللراحل السماء وللأُسرة العزاء.

قداس عيد دخول المسيح أرض مصر
تصلى الكنيسة قداس هذا العيد السيدى
يوم الاثنين اول يونيه ٩٢
من الساعة ٨ ـ ١٠،٣٠ صباحاً

بعض الشباب يجدلون الخوص قبل عشية احد الشعانين

«اخرستوس انستى» جانب من المشتركين فى زفة القيامة فى رحلة العيد ـ ببنوللى پارك